



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الرابعة والثمانون

روما، 18 - 20 أبريل/نيسان 2005

تقرير مرحلي عن البرنامج التجريبي للحضور الميداني للصندوق

- 1 - عندما أنشئ الصندوق وضع اختيار مدروس يحبذ التعاقد مع مصادر خارجية لأداء بعض الخدمات اللازمة له. أولاً، طلب من الصندوق، كقاعدة عامة، أن يستخدم خدمات مؤسسات دولية مختصة لتقييم المشروعات والبرامج المقدمة إليه لتمويلها.¹ ثانياً، طلب منه أن يعهد بإدارة القروض والإشراف على تنفيذ المشروعات والبرنامج المعنية² إلى تلك المؤسسات الدولية.
- 2 - في ضوء ما تقدم، لا يوجد للصندوق تمثيل رسمي في الدول الأعضاء المقترضة، وإنما تقام الصلات بين هذه البلدان ومقر الصندوق في الدرجة الأولى عن طريق بعثات موظفين وخبراء استشاريين واستخدام طائفة من المؤسسات المتعاونة. وفي الحالات التي يرى أن ثمة ضرورة لأن يكون له فيها حضور محلي، كانت تتخذ ترتيبات لوضع حضور ميداني بالوكالة على شكل صلات ذات طابع مؤقت أو دائم.
- 3 - غير أن هذا التوجه الذي يحد من مشاركة الصندوق في التنفيذ لم يمرّ دون طعن. بل إن هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السادس لموارد الصندوق أوصت بأن ينظر الصندوق مرة أخرى في مسألة تعزيز حضوره الميداني وقدرته في البلد المعني وأن يقدم اقتراحاً عن هذه العملية إلى المجلس التنفيذي³. وفي ديسمبر/كانون الأول 2002 أوعز المجلس التنفيذي في دورته السابعة والسبعين إلى الصندوق بأن "يمضي قدماً في التحليلات القطرية السريعة لـ 15 بلداً توجد فيها أنشطة ذات صلة في الأقاليم المختلفة"⁴. واقترح أيضاً إنشاء فريق عمل خاص من أعضاء المجلس التنفيذي يضم ممثلين للقوائم الثلاث.

¹ اتفاقية إنشاء الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، المادة 7، البند 2 (هـ).

² المرجع نفسه، البند 2 (ز).

³ الوثيقة REPL. VI/5/R.2.

⁴ الوثيقة EB 2002/7/R.9/ Rev.1.

4 - بيّنت دراسات الحالات الافرادية هذه وجود حاجة واضحة لدى الحكومات وشركاء آخرين في البلدان (بما في ذلك الجهات المانحة) لأن يشارك الصندوق مشاركةً أوثق وأكثر استمراريةً. وأيدت النتائج أيضاً استنتاجات سابقة مفادها أنه وإن كانت أداة الحضور الميداني المستمرة بالوكالة تمكن الصندوق من تيسير تنفيذ المشروعات، فهي بوجه العموم غير مناسبة للعمل التحفيزي المتصل بحوار السياسات وبناء الشراكات⁵.

5 - في سبتمبر/أيلول 2003، أذن المجلس التنفيذي (بتأييد من فريق العمل التابع للمجلس والمعني بالحضور الميداني) للصندوق بوضع مبادئ توجيهية ومعايير لاختيار بلدان وأدوات لتعزيز حضوره داخل البلدان وأن يقدم برنامجاً للتنفيذ مرفقاً باقتراحات محدودة بزمان معين لكل واحد من المقترحات الخمسة عشر. وفي ديسمبر/كانون الأول من العام نفسه، أقر المجلس التنفيذي المبادئ التوجيهية والمعايير⁶ لاختيار بلدان وأدوات للبرنامج التجريبي الذي مدته ثلاث سنوات، وأذن للصندوق بتنفيذ البرنامج على هذا الأساس ووافق له على ميزانية مقدارها 3 ملايين دولار أمريكي.

6 - يهدف البرنامج التجريبي للحضور الميداني إلى مساعدة الصندوق على تحقيق رؤيته وأهداف إطاره الاستراتيجي بتعزيز ودمج أربعة أبعاد مترابطة، هي: تنفيذ البرنامج، وحوار السياسات، وبناء الشراكات، وإدارة المعرفة. وإذ يفعل البرنامج ذلك، يقوم بتعميق ارتباط الصندوق الحاصل فعلاً من حيث تقديم دعم للتنفيذ على الصعيد القطري ويقترح أبعاداً إضافية لإجراء تغييرات في السياسات، وبناء شراكات مع شركاء وطنيين وشركاء من جهات مانحة أخرى، وتوثيق وتركيب المعرفة المكتسبة أثناء تنفيذ البرنامج. ويمكن التصميم المرن البرنامج من وضع مجموعة من الترتيبات المختلفة.

7 - عندما تمت الموافقة على المبادرات الثلاث لإثيوبيا ومصر وهاتي وتقدمها إلى المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول 2004، اكتمل تصميم جميع المبادرات الخمس عشرة. وتنص أغلبية هذه المبادرات، كما ذكر من قبل، على دعم التنفيذ، وحوار السياسات، وبناء الشراكات، وإدارة المعرفة، باعتبارها اتجاهاتها الرئيسية. غير أن التوكيد المنصب على العناصر الفردية مختلف تماماً. فالمبادرات المقترحة لإثيوبيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة-ملاوي، ومصر، ونيجيريا، واليمن تعامل التأثير في السياسات باعتباره أهم عنصر لها، بينما تهدف مبادرات أخرى، كمبادرة السودان، إلى مساعدة الحكومات على تحسين قدرتها على توجيه الإصلاحات المتفاوض بشأنها مع مختلف أصحاب المصلحة. وكذلك تقترح مبادرة فييت نام ربط أصوات الفقراء بالسياسات والبرامج الوطنية.

8 - وفي مبادرات كثيرة أخرى، لا سيما مبادرات بوليفيا، والصين-منغوليا، وهاتي، والهند، وهندوراس-نيكاراغوا، تعطى الأولوية لدعم التنفيذ. أما في مبادرتي أوغندا والسنغال فالأولوية لبناء الشراكات لكنهما تؤكدان على التأثير في السياسات. غير أن مبادرة جمهورية الكونغو الديمقراطية، من جهة أخرى، تهدف إلى معالجة مسألة محددة، وهي التطرق إلى وضع نشأ بعد انتهاء الصراعات، وإعادة تفعيل الحافظة القطرية. وتم التأكيد بوجه العموم على إدارة المعرفة، لكن التأكيد كان أقل على الصلة الفعالة مع الشبكات القائمة، كالمحاور الإقليمية وشبكات الاتصالات.

⁵ الوثيقة EB 2003/7/R.3/ Rev.1.

⁶ الوثيقة EB 2003/8/R.4.

9 - كما جاء في التقرير المقدم إلى المجلس التنفيذي في دورة ديسمبر/كانون الأول 2004، كانت أربع من المبادرات الاثنتي عشرة التي ووفق عليها في سبتمبر/أيلول 2004 - بوليفيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والهند، وهندوراس - موضع التشغيل الكامل في أواخر عام 2004. وأصبحت مبادرتان أخريان - أوغندا وهايتي - موضع التشغيل بعد ذلك. وهكذا أصبحت ست مبادرات موضع التشغيل حتى الآن - ثلاث منها في أمريكا اللاتينية والكاريبي واثنان في أفريقيا الشرقية والجنوبية وواحدة في آسيا والمحيط الهادئ.

10 - ستقوم كل شعبة بثلاث مبادرات تجريبية. ففي شعبة أفريقيا الغربية والوسطى، ستكون هذه المبادرات في كينشاسا، لجمهورية الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية؛ وفي أبوجا، لنيجيريا؛ وفي داكار، للسنغال وغامبيا؛ وعين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شريكاً في المبادرات الثلاث جميعها. وبينما تم الاتفاق على المضمون الأساسي لمذكرة التفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمبادرتي أبوجا وكينشاسا، بدأت المفاوضات لتتوَّأ بشأن مبادرة داكار.

11 - هناك مبادرتان وضعتا موضع التشغيل الفعلي في أفريقيا الشرقية والجنوبية، هما أوغندا وتنزانيا-ملاوي. وفيما يتعلق بمبادرة إثيوبيا، حيث إن المفاوضات بشأن المسائل الفنية فيها قد أكملت، يتوقع أن تصبح هذه المبادرة موضع التشغيل قريباً.

12 - وفي آسيا والمحيط الهادئ غدت مبادرة الهند موضع التشغيل الفعلي. وأعدَّ برنامج عمل لمبادرة الصين-منغوليا وبدأ تنفيذ عملية التعيين. وأجريت مفاوضات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هانوي بشأن مبادرة فييت نام.

13 - فيما يتعلق بالمبادرات الثلاث في شعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، أصبحت المبادرة التي مقرها القاهرة، مبادرة مصر، قيد الموافقة من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأكملت المفاوضات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن مبادرة السودان، وسيعلن قريباً عن وظيفة ممثل الحضور القطري. غير أن مبادرة اليمن تأخرت وما زالت غير فعالة.

14 - أما في أمريكا اللاتينية والكاريبي فقد أصبحت المبادرات الثلاث، بوليفيا، وهايتي، وهندوراس-نيكاراغوا، جميعها موضع التشغيل الآن. غير أنه ينبغي النظر في الوضع التعاقدى لممثلي الحضور الميداني.

15 - من بين الأربع عشرة مبادرة التي أنجزت ترتيبات الشراكة بشأنها أو العمل جارٍ على إنجازها، عقدت ترتيبات 8 منها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واثنين مع الحكومة المعنية، واثنين مع برنامج الأغذية العالمي، وواحدة مع منظمة الأغذية والزراعة، وواحدة مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني. ومن بين المبادرات الثماني التي مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يوجد مقر واحدة منها - مبادرة السودان - في دائرة حكومية. ونظراً إلى أن أغلبية ترتيبات الشراكة عقدت مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أعدت مسودة اتفاقية تعاون وعممت على جميع الوحدات ذات العلاقة في الصندوق.

16 - يرد في الملحق الأول موجز للاتجاهات الرئيسية لمبادرات البرنامج التجريبي للحضور الميداني والوضع الراهن لتنفيذها.

17 - بينما تقدم البرنامج التجريبي للحضور الميداني تقدماً جيداً في تصاميم مبادراته، كما جاء في التقرير المقدم إلى دورة المجلس التنفيذي الثالثة والثمانين المعقودة في ديسمبر/كانون الأول 2004، استغرق التقدم في وضع المبادرات موضع التنفيذ أكثر من الوقت الذي كان متوقعاً. ويعود جانب كبير من السبب في ذلك إلى رغبة الصندوق في وجود أنسب الشركاء. علاوةً على ذلك، تبيّن أن تكاليف الوحدات الموافق عليها ليست دائماً كافية لتغطية تكاليف الشركاء. وسيظل التوكيد على الإسراع في تنفيذ البرنامج التجريبي للحضور الميداني قائماً، ويتوقع الصندوق أن توضع جميع المبادرات موضع التنفيذ بحلول شهر يونيو/حزيران 2005.

18 - مع أن الوقت لم يحن بعدُ للتوصل إلى أي استنتاجات ثابتة حول خبرة البرنامج التجريبي للحضور الميداني، بدأ عدد من الدروس المؤقتة في الظهور. فقد لوحظ بوضوح حدوث تحسّن في الاتصالات ذات الاتجاهين بين مقر الصندوق والعمليات القطرية، مما مكّن من إطلاع أصحاب المصلحة الآخرين على خبرات الصندوق في الوقت المناسب، وكذلك عجل تدفق المعلومات من البلدان إلى مقر الصندوق. يضاف إلى ذلك أن البرنامج التجريبي مكّن الصندوق من أن يُظهر بصورة أكثر فعالية استعدادَه للتعاون مع الجهات المانحة الأخرى العاملة على الصعيد القطري وتنسيق عملياته معها، ومكّن مديري البرامج القطرية أيضاً من تفويض بعض المبادرات إلى العاملين على الصعيد القطري، وبذلك يعززون بوجه عام مستوى دعم التنفيذ المقدم إلى البرامج والمشروعات.

19 - يعترف الصندوق بأنه يلزم بذل مزيد من الجهود لإقامة علاقات عمل أوثق مع الوكالات المضيفة لكي تنال وحدات الحضور الميداني للصندوق أولوية لتلبية احتياجاتها من الخدمات. وكما أعطي الابتكار والتنوع أولوية عالية، ينبغي أيضاً توفير شيء من الاتساق فيما يتعلق بشروط الخدمة، وحالتها، وما أشبه ذلك. وبالإضافة إلى تعميق مشاركة ممثلي الحضور الميداني، أبلغ هؤلاء الممثلون عن تنافس الطلبات على وقتهم. ونظراً إلى أن وحدات الحضور الميداني صغيرة أساساً ويرجح أن تظل صغيرة، من الواضح أن ثمة حاجة إلى تقديم مزيد من التوجيه بشأن تحديد أولويات أنشطتها وربطها بعدد من العمليات الأخرى. وهذا يعني ضمناً أن المسائل المتصلة بالترتيبات التعاونية للإشراف والإشراف المباشر، والحضور الميداني، ودعم التنفيذ، مترابطة ترابطاً معقداً وينبغي معالجتها على أساس كلي ومتكامل ومتسق.

المرفق

المرفق 1: موجز التقدم الذي تحقق بموجب البرنامج التجريبي للحضور الميداني
(حتى 28 فبراير/شباط 2005)

البلدان المشمولة	مقر المبادرة	المؤسسة الشريكة	الاتجاهات الرئيسية	الحالة الراهنة
ألف - أفريقيا الغربية والوسطى				
1- جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية الكونغو	كينشاسا	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	ما بعد الصراعات، إعادة تنشيط الحافظة، حوار السياسات، التمثيل، رصد الديون	اتفق على مسودة مذكرة التفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي الآن قيد التجهيز داخلياً في الصندوق
2- نيجيريا	أبوجا	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	حوار السياسات وأداء السياسات المحسّن (استراتيجية نيجيريا لتنمية التمكين الاقتصادي)؛ السياسات الإقليمية للبحث والتطوير (المعهد الدولي للزراعة الاستوائية)؛ إدارة المعرفة؛ دعم التنفيذ للإشراف والرصد	اتفق على مسودة مذكرة التفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي الآن قيد التجهيز داخلياً في الصندوق
3- السنغال، غامبيا	داكار	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	بناء الشراكات، التمثيل، دعم التنفيذ؛ الإشراف المباشر (غامبيا)؛ التأثير في السياسات؛ اللامركزية، والتمويل الريفي، والمشروعات الصغيرة؛ محور السياسات وفيدأفريقيا، إدارة المعرفة؛ منظمات المزارعين (المجتمع المدني)	بُحثت مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتنتظر قراره
باء - أفريقيا الشرقية والجنوبية				
4- إثيوبيا	أديس ابابا	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	تحسين التنسيق لضمان وجود نهج مشترك لاستراتيجيات الحد من الفقر؛ تبادل المعرفة؛ دعم التنفيذ؛ بناء الشراكات؛ المواضيع المركّز عليها؛ التمويل الريفي والتسويق ومشروعات الري الصغيرة	يجري الآن تنقيح المسودة بعد مراجعة المستشار القانوني ومدير البرنامج القطري لها
5- جمهورية تنزانيا المتحدة؛ ملاوي	دار السلام	منظمة الأغذية والزراعة	استراتيجيات الفقر الريفي، وتعزيز الصلة بين برامج الصندوق والبرامج الوطنية	موضع التشغيل (بموجب ترتيب مؤقت)
6- أوغندا	كمبالا	وزارة الحكم المحلي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	بناء الشراكات؛ حوار سياسات مناصر للفقراء؛ موازنة برنامج الصندوق مع البرامج الوطنية، بما فيها النهج الشاملة للقطاع بأكمله	موضع التشغيل

المرفق

البلدان المشمولة	مقر المبادرة	المؤسسة الشريكة	الاتجاهات الرئيسية	الحالة الراهنة
جيم - آسيا والمحيط الهادئ				
7- الصين؛ منغوليا	بيجين	برنامج الأغذية العالمي	دعم التنفيذ، بناء الشراكات؛ التأثير في السياسات؛ إدارة المعرفة	الخبير الاستشاري يُعدُّ برنامج عمل مفصلاً. عملية التعيين جارية
8- الهند	نيودلهي	برنامج الأغذية العالمي	دعم التنفيذ، إدارة المعرفة، بناء الشراكات، التأثير في السياسات	موضع التشغيل
9- فييت نام	هانوي	المشروع المشترك بين وكالات الأمم المتحدة/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	التأثير في السياسات؛ التعلم؛ بناء الشراكات	بُحثت مذكرة التفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. حُدّد خبير استشاري لتعيينه فيما بعد
دال - أمريكا اللاتينية والكاريبي				
10- بوليفيا	لاباز	الوكالة الألمانية للتعاون التقني	التنفيذ، الإشراف، بناء الشراكات، إدارة المعرفة	موضع التشغيل
11- هايتي	هايتي	صندوق المساعدة الاقتصادية والاجتماعية، وزارة المالية	دعم التنفيذ والإشراف؛ حوار السياسات؛ بناء الشراكات، إدارة المعرفة	موضع التشغيل
12- هندوراس، نيكاراغوا	هندوراس	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	معظمه دعم للتنفيذ - إشراف؛ وثيقة استراتيجية الحد من الفقر	موضع التشغيل
هـ - الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأوروبا الوسطى				
13- مصر	القاهرة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	حوار السياسات - توجّه المؤسسات والسياسات لمساندة الفقراء؛ دعم التنفيذ؛ بناء الشراكات، التنسيق؛ إدارة المعرفة	أجريت مباحثات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. من المتوقع أن يبدأ التجهيز الداخلي قريباً
14- السودان	الخرطوم	وزارة الزراعة، وزارة المالية/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	بناء الشراكات - أجريت مفاوضات بشأن الإصلاحات مع العديد من أصحاب المصلحة؛ إدارة المعرفة؛ التنسيق بين الجهات المانحة - المشاركة في وحدة التنسيق المركزية لجميع مشروعات الصندوق	أجريت مباحثات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لوضع اللمسات الأخيرة. ستبدأ عملية التجهيز الداخلي قريباً
15- اليمن	صنعاء	ستُحدد فيما بعد	حوار سياسات مناصر للفقراء؛ إدارة المعرفة	المشاورات جارية

